مع جسمه لا يكف بظاهر رواية معاوية وعايشة والاسرا ليس يقطع في
كونه مع الجسد لان نسبة الفعل الحسي الى الروح شايع ا ص هل الكتاب ماكتب
الله تعالى في اللوح المحفوظ ثم يتفرع منه معان يقال كتب يعني قضى كما قال
الله تعالى لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ويقال كتب يعني فرض كما قال الله تعالى
كتب عليكم الصيام ويقال كتب اى جعل كقوله تعالى فاكتبنا مع الشاهدين
والمعراج من الارض الى السماء مشهور اى بالخبر المشهور ومن السماء الى
الجنة او العرش او غير ذلك آحاد اى لم يبلغ حد الشهرة ثم الصحيح انه عم رآها
راى ربه بفواده لا بعينه قال محمد بن القرطبي وربيع بن انس سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال رايته بفوادي ولم اره بعيني ويكون
ذلك على ان الله تعالى جعل بصيرة في فواده وخلق لفواده نظرا حتى
راى ربه رؤية غير كاذبة كما يرى بالعين ومذهب جماعة من المفسرين
رآه بعينه وقول انس وعكرمة والحسن وكان يخلق الله لفواد
محمد رتبة فكل سولا اثبتوا رؤية صحيحة اما بالعين واما بالفواد وكرامات
الكرامات جمع كرامة وهي من التكريم بالاكرام وهي تلو المعجزات وتميزنا
اعلم ان الكرامات حق كما ان المعجزات حق وكلتاهما من عالم القدرة ولكن
الفرق بينهما ان المعجزات مقدورة للانبياء متى ارادوها اما باختيارهم
واما باقتراح الامة فكيف ما كان سئل عليهم اظهارها واما الكرامات فهي
بخلاف المعجزات فان الولي ربما يقدر ان يوتى بها وربما لا يقدر فرقا بينها
وبين المعجزات الاولياء حق والولي هو العارف بالله تعالى وصفاته حسب ما
ما امكن اى بما امكن المواظب صفة للعارف اى المداوم والملازم على الطا
عات المجتنب عن المعاصي المعرض اصل الاعراض الذهاب عن المواجهة الى جهة

نظر اختياري

١٥٢

الوض عن الانهماك اى الحرص في اللذات والشهوات الشهوة توقان
النفس الى الشيء ميلها اليه ومن امارات الولي ان يديم الله تعالى توفيقه حتى لو
لوحظ لم يخالفه ظاهرا او باطنا عصمه الله تعالى من ذلك امارة السعادة وعكسها
امارة الشقاوة واخرى ان يرزقه الله تعالى في قلوب اوليائه وشفاعته في
خلقه ويقال من الاولياء المؤمنون ويقال احب الله وهم حملة العرش والعلم
ويقال الذين يجتنبون الذنوب في الخلوات ويعلمون ان الله مطلع عليهم
وقال وهب بن منبه قال الحواريون لعيسى ابن مريم يا روح الله من
اولياء الله قال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها
ونظروا الى آجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها فاحبوا ذكر
الموت واما توا ذكر الحياة ويحبون الله ويحبون ذكره وكرامته ظهور
امر خارق للعادة من قبله غير مقارن لدعوي النبوة فما لا يكون مقرونا
بالايمان والعمل الصالح يكون استدراجا وما يكون مقرونا بدعوى النبوة
يكون معجزة والدليل على حقيقة الكرامة ما تواتر عن كثير من الصحابة ومن بعدهم
بحيث لا يمكن انكاره خصوصا الامر المشترك اى مطلق الكرامة وان كان
التفاصيل آحادا وايضا الكتاب ناطق بظهور كرامة من مريم والمريم معين
العابد واما سبق المريم كرم مما ليكون فعلها مطابقا لاسمها ومن صاحب
سليمان عم يعني آصف بن برخيا بن شمعيا وكان وزير سليمان مؤدبه
في حال صغره وكان يقرا كتاب الله عز وجل ويعلم اسم الاعظم وهو
قوله يا حي يا قيوم ويقال يا ذا الجلال والاكرام قال انا آتيك قبل ان
يرتد اليك طرفك يعني قبل ان يبتني اليك الذي وقع عليه منتهى نظرك
وهو جاء ويقال قبل ان يطرف فقال له سليمان عم لقد اسرعت فعلت

ان قبل حركة العين